

الأزرية

[29] كم أسالت لها الصباية طرفا * ولها أرغمت يد البعد أنفا فرويدا يا لائمي
وعطفا * ولا تلوما من سيم في الحب خسفا إنما آفة القلوب هواها أبدل الهجر حلو عيشي بمر
* وسقاني على النوى كأس صبر لا تسلنى عن صفواً نكد دهر * أي عيش لعاشق ذات هجر لا يزال
الحمام دون حماها بي عهد كانت من الخلد روضا * وبها العيش كان بالغد غضا وزمان فيه لو
العيش يقضى * أي عيش للسالفين تقضى كان حلو المذاق لولا نواها فالليالي وضمنها آمال *
تارة منحة وأخرى وبال وبأخرى قبح وأخرى جمال * هي طورا هجر وطورا وصال ما أمر الدنيا
وما أحلاها إن زمتنا بغضاء دهر بغيض * ببعاد عن ذات طرف غضيض فغدونا منها كجفن مريض *
كم ليال مرت بلمياء بيض كان يجني النعيم من مجتناها هي أجرت دمعي ولم تدر أنني * جامد
الدمع والتثيت فني أنا طود رسائل الخطب عني * كان أنكى الخطوب لم يبك مني مقلة لكن
الهوى أبكاها كنت لم أصغ للغرام بسمعي * وفؤادي لم يرم منه بصدع
